تفسير القرطبي }سورة النجم{ }1{ }{277{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى وما ينطق عن الهوى الا وحي - 00:00:00

فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى افتمرونه على ما يراه ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى - 00:00:58

لقد رأى من ايات ربه الكبرى الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة - 00:02:20

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه السورة تسمى سورة النجم وهي من السور المكية وذكر قول انها مدنية وهو قول ضعيف - 00:03:00

وهي اول سورة يجهر بها النبي صلى الله عليه وسلم وسجد بها في مكة وسجد كل من حضر الا شيخ رفع التراب لوجهه ولم يسجد ومات كافرا يوم بدر نرجو الله السلامة والعافية - 00:03:21

البسملة تقدمت والنجم للعلماء في في والنجم خمس اقوال والنجمي قيل النجم الثريا وقد يصير علما بالغلبة كالعقبة وكالمدينة وكالكتاب هذا اصبح علم بالغلبة. الكتاب هو المدينة طيب المدينة المنورة - 00:03:41

والعقبة موضوعة اسمه العقبة كذلك النجم يقال للثريا النجم الثريا هذا القول الاول الثاني ان النجم كل النجوم يعني الطفل اي الاطفال في جنات ونهر اي انهار النجم اي النجوم - 00:04:11

القول الثالث ان النجم المقصود به ماير ترمى به الشياطين اذا هواء للرمي بها الذي ترمى به. القول الرابع ان النجم هو الشجر الصغير والنجم والشجر هويه سقوطه القول الخامس ان النجم هو القرآن - 00:04:33

ونجومه نزوله منجما ايات ايات ايات ولا بيان من النبي صلى الله عليه وسلم وابن جرير اختار ان النجم المقصود به النجوم وهذا رجعه ابن جرير والوالد رحمة الله علينا وعليهم جميعا في اضواء البيان - 00:05:00

اختار ان النجم القرآن واستدل بدليلين الدليل انه بعد هذا نوه بالقرآن قال والنجم اذا هواء ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:05:25

اذا والنجم الذي هو القرآن الذي نزل منجما ان هو الا وحي يوحى الدليل الثاني قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم ثم قال وانه لقسم لو تعلمون عظيم ثم قال انه لقرآن كريم - 00:05:50

وقال ما في شيء اعظم من القرآن. لانه صفة من صفات الله اما النجوم بالنسبة للقرآن لا تعتبر شيء. نعم هذا اذا والنجم اذا هواء في هذه الاقوال الخمسة. والقرآن حمال ذو وجوه - 00:06:15

اذا هواء اذا كان المقصود الشجر الصغير النبات هواء سقط واذا كان المقصود النجوم اذا مالت الى السقوط او سقطت او رمي بها الشياطين واذا كان المقصود القرآن هوت الى نزلت - 00:06:32

على النبي صلى الله عليه وسلم والهوي هو النزول ما ضل صاحبكم الضلال في القرآن يستعمل لاربع معاني الضلال بمعنى الذهاب عن

الحق كما قال اخوة يوسف لابيهم تالله انك - 00:06:50
لفي ضلالك القديم اي في ذهابك عن الحق حيث تختار واحدا عن عشرته وتتعلق به ونحن عصبة كثير وهو واحد والضلال يقال بمعنى الكفر ولقد ضل قبلهم اكار الاولين وما اقهار الناس ولا حرصت بالمؤمنين - 00:07:16
والضلال يقال بمعنى الذوبان والاضمحلال وقالوا إإذا ظللنا في الأرض اذا غيبنا فيها و ارمت اعظامنا هل نخرج والضلال بمعنى النسيان هذا الضلال جاء في القرآن لاربع المعاني. ان تضل - 00:07:39
احداهما وتذكر احداهما الاخرى اي تنسى اذا ما ضل اي ما نهب عن الحق من غير قصب وما غوى وما ترك الحق متعمدا للعصيان لان الضال هو الذي يذهب عن الحق لا يعلمه - 00:08:01
النصارى والغوي هو الذي يعرف الحق ويتركه متعمد للضلال متعمد للاجرام بسبق اصرار يعلم ان هذا خطأ لكن يعمله متعمد هذا هو الغوي الغي هو من يعمل الجرم يعلم انه جرم - 00:08:24
بسبق اصرار. اذا نبينا صلى الله عليه وسلم ما ذهب عن الحق من غير ان يقصد وما ذهب عن الحق متعمدا ما لهب عن الحق لا في اي حالات من حالاته. صلوات الله وسلامه عليه - 00:08:46
وما ينطق عن الهوى نبينا لا ينطق الا لغرض ما ينطق لي هواه لانه معصوم والى وقفة مع علماء الاصول هل النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد او لا يجتهد - 00:09:04
اقوال وخلاف بعض العلماء قال لا يجتهد لانه قال وما ينطق عن الهوى ان هو وبعضهم قال يجتهد لقوله لما اذنت لهم عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى يتبين لك - 00:09:27
ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيزي الحكيم لولا كتاب من الله سبق بان اهل بدر تجاوزوا القنطرة او في انه - 00:09:48
يحلك الغنائم. حذف الجواب ليبقى يأخذ كل مأخذ اذا وما ينطق نبينا عن الهوى. وقيل يجتهد في امور الدنيا ولا يجتهد في امور الدين كتأبير النخل وبعدين لما لم يؤبر النخل - 00:10:11
اصبح شيحا فقال انتم اعلم باموري دنياكم وقيل يتعبد بالاجتهاد ولكن اذا اختار المرجوح لا يقر عليه لابد ان يبين له الراجح وقيل الخلاف لفظي لانه هو لو اجتهد هذا وحي - 00:10:35
وحي لان الله قال وما اتاكم الرسول فخذوه فاجتهادوا بالنسبة لامتي وحي فاذا رفع يكون نسخا والذي يظهر ان نبينا صلى الله عليه وسلم اذا تعبد بان يبين رأيه او او يحكم بما رأى - 00:11:00
انه اذا كان ما رأى صلوات الله وسلامه عليه غيره اولى منه يبين له الوحي ذلك كما قال عبس وتولى لما تحرم ما احل الله لك لما اذنت لهم ما كان لنبينا ان يكون له - 00:11:27
يسرى قالوا هذا بالنسبة لنا نحن وحي والنبي صلى الله عليه وسلم كان كله يريد به الخير ويريد به الدين ويريد به رفعة الاسلام ولكن الله تعالى علمه محيط فبين لنبيه ان الاولى كان يفعل كذا - 00:11:45
اما في النصوص فيتوقف حتى يأتيه الحكم ان هو الا وحي يوحى. ان هو اي القرآن وحي الوحي هو الاعلام السريع الخفي يوحى عليك من الله تعالى بواسطة جبريل كما سيأتي - 00:12:06
علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى. هذه الاية فيها اشكالات والذي يظهر وثابت ان الكلام - 00:12:30
مع جبريل علمه شديد القوة علمه جبريل هذا الذي يظهر وثبتت فيه احاديث. ايوة ذو مرة ذو قوة او ذو حسم وجمال وشارة استوى وهو بالافق الاعلى. قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:56
رأى جبريل في صورته الحقيقية مرتين. مرة هذه مستوى وكان قريب من حراء فقال له نريد ان نراك على صورتك فلما تجلى له اوصي على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:22

حتى خرب فجاءه جبريل ودنا منه فاوحى الله الى جبريل ما اوحاه الى محمد صلى الله عليه وسلم ما كذب الفؤاد ما رأى شك في ذلك ولا خالف البصر القلب - 00:13:39

وانما كان متبعا ممتثلا منقادا لما جاءه وكان في غاية من الطاعة هذا اقرب شيء يقال وهناك اقوال اخرى لقد رأى ليلة الاسراء لقد رأى من ايات ربه الكبرى ايه ده! افدت مارونه على ما يرى تجادلونه افتمرونه تكذبونه - 00:14:07

يمارونه تجادلونه تمرونه وكل قراءة سبعية ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل ليلة اسري به عند استدراك المنتهى وسدرة المنتهى هذه ينتهي اليها - 00:14:36

اهل الارض اذا وصلوا اليها لا يطلعون. وما فوقهم من اهل فوق السماوات اذا وصلوا اليه لا ينزلون هي كأنها منزلة اللي فوق لا ينزل تحتها واللي تحت لا لا يطلع فوقها. ينتهي اليها الامر - 00:14:58

وقيل انسداد المنتهى لا شيء فوقها. الا الله تعالى وعظمته. عندها عند سدرة المنتهى عن يمينها جنة المأوى الذي يأوي اليها الشهداء ويأوي اليها الملائكة. وقيل هذه الجنة خاصة وقيل هي نفس الجنة. السدرة - 00:15:15

ما يخشى من جلال الله وما جعل الله فيها من الانوار والجمال والامور التي لا يعلمها الا الله فهذه السدر نبقها كقلال هجر وورقها كالان الفيلة. والراكب يسير فيها مائة عام - 00:15:36

ما يقطعها بعدين اوراقها فيها ذهب ولؤلؤ شيء لا يعلمه الا الله ما زاغ البصر وما طغى فقد رأى لقد رأى من ايات ربه الكبرى هناك رأى الايات الكبرى من جملتها - 00:15:56

انه فرضت عليه الصلاة ثم رجع ثم رفع ثم رجع وقال لموسى ان قومك جربت بني اسرائيل حتى قال استحييت من ربي. قال يا محمد هن خمسون وهي خمسون لا يبدل القول لدي - 00:16:18

ونرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:16:35

اللهم اختم بالسعادة اجالنا وقرون بالعافية دونا واصالنا. واجعل الى جنتك واصيرنا ومآلنا سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:16:53

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا السائل يسأل يعني يقول دائما في وصف الجنة ان من نعيمها الحور العين وهم للرجال لان نساء فما للنساء في الجنة وخاصة اذا كانت المرأة لم تتزوج في الدنيا - 00:17:11

انها ما تشتهي المرأة في الدنيا لها ما تشتهي اي شيء تشتهيه فيها ما تشتهيه الانفس اي شي تشتهي المرأة في الجنة تريد زوجة الله يعطيها زوج تريد الذي تريد الله يعطيه اياه. الجنة فيها كل ما يحتاج الانسان - 00:17:33

يا ما تشتهي الانفس والتلذ الاعين وانتم فيها خالدون المرأة اذا كانت كارهة لزوجها في الدنيا مالك اذا دخل الجنة وكان كلهم كاره الاخر اما ان يحببهم لبعض او كل واحد يزوج ما يريد - 00:17:59

الجنة ما فيها كراهية ما فيها غصب ما في نشوز هذي كلها الجنة كلها سلام وكلها انس وكل متع الا يحرمنا منها قال تعالى الذين هم في خوض يلعبون هل يدخل فيه السخرية والاستهزاء واللعب والطعن في الدين؟ نعم اللعب - 00:18:16

هو الذي لا يعود على الانسان بفائدة اللهو يعود على الانسان باستجمام يلهو الانسان مع امرأته ينهو مع فرسه ينهو مع قوسه لان اللهو هو الشاء الذي يعود عليك بالاستجمام. واللعب هو الشيء الذي لا فائدة فيه - 00:18:41

ما في فائدة للعب. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:19:03